

أ.د. علي الشبل | شرح الفقه الأكبر (7)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا المجلس السابع في مذاكرتي هذه الرسالة الفقه الاكبر المنسوبة للامام - [00:00:00](#)

الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت العكوف وانا والله يا اخواني احب الايمان احب الايمان وارجع بين الفينة والاخرى الى قراءة وترجمة فان فيها علما وفيها فحها وفيها تزكية هذا ما اوصيكم به - [00:00:18](#)

مراجعة سيرته وسير اهل العلم فانها تزكي وتربي لمن ابتغى الزكاة والتربية نعم بالله قال رحمه الله تعالى حق معرفته بما وصف نفسه في كتابه بجميع صفاته ليس يقدر احد ان يعبد الله حق عبادته كما هو كما هو اهل له - [00:00:40](#)

ولكنه يعبد به امره كما امره بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويستوي المؤمنون المؤمنون كلهم في المعرفة واليقين والتوكل والمحبة والرضا والخوف والرجاء نعم. نعرف الله حق معرفته اي بما تعرف الله به الينا باسمائه - [00:01:09](#)

وصفاته العلى الدالة على عظيم وكمال وجلال ذاته ولهذا نعرف الله بما تعرف به الينا والدجال يظهر يدعي انه رب العالمين. هل يخفى امره على اهل الايمان حقاً؟ لا ليه - [00:01:36](#)

لأنهم امنوا باسماء الله وصفاته فظهر اثر ايمانه لانه لم يلبس عليهم هذا الكذاب الدجال المسيح المسيح كما يكون هذا في الدنيا العرصات وفي الصحيحين من حديث ابي سعيد ابي هريرة - [00:01:57](#)

الطويل رضي الله عنهما فيقول الله جل وعلا لتتبع كل امة ما كانت تعبد واظن هذا والله اعلم دون الصراط من كان يعبد الحجر يتبع الحجر والشجر والقمر والشمس فلازم يتبعون الى ان يلقيه في نار جهنم. فيبقى - [00:02:18](#)

هذه الامة فيهم ونزاع من اهل الكتاب. حتى من كان يتبع يعبد عيسى ومخلصهم ويعبد عزيز هو ونجيهم اتبعوهم حتى يلقيهم في النار ويبقى هذه الامة معهم منافقوها ونزاع من اهل الكتاب - [00:02:41](#)

ممن امنوا بالرسول الايمان الحقيقية قال فيأتيهم ربهم بسورة غيري الصورة التي يعرفونها ما معنى الصورة ما معناها ها؟ احسنت يأتيهم بهيئة غير الهيئة التي يعرفونها. والدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة على صورة - [00:03:02](#)

القمر اي على هيئة القمر الصورة صفة فيقول انا ربكم وهم ما يعرفونه بها اي بغير ما تعرف الله به اليه انت لست ربنا كما انكر الموحدون في الدنيا ربوبية الدجال - [00:03:30](#)

انكره المؤمنون في تلك العراسة قال فيأتيهم ربهم بصورته التي يعرفونه بها اي بما تعرف الله به اليهم في كتابه وما عرفهم به اعرف الخلق به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:50](#)

ويكشف عن ساقه فيخر المؤمن مباشرة لله سجدته ما خروا الا لما عرفوا انه ربه هنا ينفصل المنافقون عن المؤمنين النزاع من اهل الكتاب دخلوا في مجموع المؤمنين لانهم امنوا برسول الله وما جاءت به - [00:04:05](#)

فهذا التعرف اللي تعرف الله به الينا كما وصف نفسه في كتابه بجميع صفاته وليس يقدر احد ان يعبد الله حق عبادته كما هو اهل له لن يستطيع عابد ان يعبد الله كما يستحق الله العبادة منه - [00:04:27](#)

نعم الا ما نقول في عبادة النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال الا ان اتقاكم واخشاكم لله انا ونعتقد انه عبد الله حق عباده ولاحظوا في قوله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره - [00:04:47](#)

يأتي كم موضع في القرآن اللي يعرف يعطينا يده ها ثلاثة احسنت ما هي؟ الانعام وفي الحج في اخرها وفي الزمر وكلها جاءت بعد

ذكرى وفي الانعام وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر بشيء - [00:05:08](#)

اذا قام مقام التنزيل مقام الكلام الزمر وما قدروا الله حق قدره الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات بيمينه التعرف من الله اليها لنعظمه ونعبده كما يستحق العبادة رحم الله تقصيرنا وضعفنا - [00:05:34](#)

وهذا الرحم هذه الرحمة لطف من الله بنا ولو حاسبنا على ان نعبده حق العبادة لكنه رحم ضعفنا سبحانه وتعالى وقبل حوباتنا وغفر لنا ذنوبنا توجهنا اليه بطلب المغفرة يقول رحمه الله - [00:06:01](#)

ولكن يعبد به امره كما امره بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اي كما امرنا جل وعلا نعبده ببذل الجهد وحقيقة العبادة ما يكون في هذا القلب تعظيما للمعبود لان هذا الذي في القلب يظهر اثره على - [00:06:27](#)

الجوارح وعلى الافعال والاحوال وبه ان صلاح القلب هو صلاح علاقته بالله سبحانه وتعالى وفي الحديث ان الله لا ينظر الى اعمالكم ولا الى صوركم. ولكن ينظر الى قلوبكم ما يكون في قلبك من اجلال الله وتعظيمه - [00:06:47](#)

بما يشتمل عليه من رجاء وحسن الظن به وخشيته وخوفه والتوكل عليه. هذا هو المحرك الاعمال والاقوال الاخرى قال ويستوي المؤمنون كلهم في المعرفة واليقين والتوكل والمحبة والرضا والخوف والرجاء والايمان - [00:07:09](#)

في ذلك الاستواء هنا مجمل. ان كانوا يستوون في المطالبة به والامر به نعم اما يوم الايه؟ يستوون في تحقيقه فلا. بل بينهم في هذا اعظم تفاوت وهذا من وجوه الاشكال - [00:07:33](#)

التي يلزم منها ان ايمان العاصي كايمان الطاعة وان ايمان الفاسد كايمان ابي بكر او جبريل خطأ قال رحمه الله ويتفاوتون فيما دون الايمان في ذلك كله كيف الاقوال والاعمال - [00:07:48](#)

وهذا هو موضع الاشكال الذي نهنا عليه غير مرة وهذا خطأ بل يتفاوتون في هذه الاعمال اعمال القلوب ويتابعون ايضا في اعمال الجوارح في اقوال اللسان وفي اعمال جوارح الابدان - [00:08:08](#)

نعم السلام عليكم. قال رحمه الله والله تعالى متفضل على عباده عالم قد يعطيه من الثواب الى ضعيف قد يعاقب على الذنب عدلا منك نعم هذه الجملة ذكرها ابو جعفر الطحاوي - [00:08:27](#)

في عقيدته في اول لعبة حاوية من يذكرها ها يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضلا ويعذب من يشاء ويبتليه وهم دائرون بين فضله وعدله لا راد لقضائه سبحانه وتعالى هذه الجملة ان الله متفضل - [00:08:49](#)

فمن هداه فان الهداية فضل من الله عليه ولهذا امتن بها غير منه غير مرة ولو سألت سؤالا ما اعظم نعمة انعم الله بها على عبده. اللي يعرف يعطينا يمناه - [00:09:21](#)

ما اعظم نعمة انعم الله بها عليك اليمنى لا نقبل اليسرى تفضل نعم. اعظم نعمة انعم الله بها هي اعظم منة وهو ان هدانا للايمان نعمة الامن نعمة الكساء نعمة الغذاء نعمة التربية الصحة سائر النعم تأتي بعد ذلك - [00:09:39](#)

اعظم النعم نعمة الايمان ولهذا يمتن بها جل وعلا يهدي من يشاء يظل من يشاء يمنون عليك ان اسلموا ولله يمن عليكم ان تداخل الايمان مثل هذا في قول الله جل وعلا - [00:10:06](#)

سبح اسم ربك الاعلى الذي خلقه والذي قدر فهداه وقال في حق نبينا عليه الصلاة والسلام وجدك ضالا هذي اعظم النعمة في اول فاطر افمن زين له سوء فراه حسنا - [00:10:32](#)

ان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء لا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون بكى النبي لما فاته ايمان عمه من عمه؟ ابو طالب ما رعى احد - [00:10:53](#)

من ابائي واجدادي رسول الله ما رعاه ابو طالب كم سنة حذب ابو طالب ظهره على النبي صلى الله عليه كم سنة؟ انا اريد الجواب اه ايها الاخوان في الخلف - [00:11:12](#)

من هم تحت وراء الطاومات ترى بجيكم تفضل يا رافع اليد تفضل كيف ست واربعين يا اخي؟ اوقف واقف جزاك الله خير احسبها لي زين عمره النبي اربعين ثمان ناقص اربعين كم؟ - [00:11:36](#)

ثلاث وثلاثين - الله يهديكم ها كلها عشرة ذي حريتها ودهريتها لما مات ابو طالب كم عمر النبي عليه الصلاة والسلام خمسة واربعون
ابو طالب ظهره على رسول الله ثلاثا واربعين سنة - [00:12:07](#)

ثلاث واربعين سنة والله ما نلت قريش ولا غير قريش من رسول الله ما نالوه بعد موت ادركت ابا طالب الوفاة وجاء النبي صلى الله
عليه وسلم هلعاً مسرعاً لعل عمه ان ينجو - [00:12:39](#)

من اين ينجو؟ من الهلكة الهلك الحقيقي يا عماء كلمة احاج بها احاج لك بها عند الله قل لا اله الا الله اللهم صلي وسلم على وعنده ائمة
الكفر مقاطعيه ويزورونه - [00:12:57](#)

تعرفوا ان الوفاء عملة لا ترتبط الديانة وانما جاءت الديانة تعريزا لها الوفاء والمروءة التي ضعفت في هذا الزمان وحل محلها اللؤم
والنذالة جاءه ائمة الكفر يزورونه مكة ابو جهل - [00:13:22](#)

عبدالله بن امية وابو المختري بن هشام فقال ابو جهل يا ابا طالب ترغب عن امة عبد المطلب شوف كيف الخبز يدغدغ فيه ارهف
مشاعره كان اخر ما قال لا هو على دين عبد المطلب - [00:13:47](#)

مات على ما مات عليه كان نبينا عليه الصلاة والسلام بكى ان يفوته عمه اقرب الناس له وان يهتدي به الابعدين انزل الله عز وجل
تأديبا له ولنا انك لا تهدي من احببت - [00:14:08](#)

ولكن الله يهدي من يشاء وواعد ان يستغفر له فنهاه الله بعد ذلك جاءه علي قال ان الشيخ قد هلك فما اصنع به يا رسول الله؟ قال
اذهب فواره لم يقم عليه - [00:14:31](#)

صلاة الجنائز لانه على غير الايمان يذهب من يتمحل. ابو طالب امن المرجنة ترى عندهم ابو طالب ايش مؤمن بانه في شعره صدق
لكن لما لم يقل لا اله الا الله لا ينفع ما جاء في شعره - [00:14:57](#)

لقد علموا ان ابنا لا مكذب لديناه ولا يعني بقول الاباطل حليم رشيد عادل غير طائش يوالي الها ليس عنه بغافل والله لولا ان اجيء
بسبة تجر على اشياخنا في المحافل. تكنا اتبعناه - [00:15:19](#)

على كل حالة من الدهر ضرا غير قول التخاذل هل نفع ذلك ابا طالب؟ ما نفع والله جل وعلا يهدي من يشاء ويضل من يشاء ولا غروة
ان تكررنا في كل ركعة - [00:15:44](#)

في فرض ونهي اهدنا الصراط المستقيم ولو كنت مهديا لكن معناه التثبيت وان تبقى على ان هذه اعظم المنن واعظم النعم متفضل
على عباده عادل اي غير ظالم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسدا يضاعفها او يؤتي من لدنها اجر عظيم - [00:16:01](#)

وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يا ابو بيموت ولكن ظلموا انفسهم قد يعطي من الثواب هنا للتحقيق يا اخواني يعطي من الثواب
اضعاف العمل تفضلا منه لكن العقاب على مقدار - [00:16:25](#)

موجب العمل لا يضاعف سواء العقاب الا في حال محددة مثل ماذا الحرم مثل العالم ترى معصية العالم غير معصية الجاحد وصف
الله الذين اوتوا الكتاب الحمير تحمل اسفارا بماذا وصف جل وعلا بلعام بن باعورة وقد زاد عليهم رتبة بما انه علم - [00:16:49](#)

اذا ازداد العقوبة تفخم بحسب العاصي وبحسب الزمان ولهذا الحرم وحال الاحرام العقوبة فيه ايش؟ افخم لا ان ان السيئة تضاعف
في الحرم وانما تفخم في الحرم وهذا من عدله جل وعلا - [00:17:15](#)

ومن رحمته انه يدخل اوليائه الجنة برحمته في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله - [00:17:39](#)

بعمله يعني بمقابل في عوض عمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدي الله برحمته طيب وقول الله جل وعلا في
غير ما اية جزاء بما كانوا يعملون - [00:17:54](#)

هنا الباء باقي السببية والاولى باء ايش العوض المعاوضة نعم قال رحمه الله وشفاعة الانبياء عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم
المذنبين ولاهل الكبائر مكيف اخوه عنا هذا يضرب فينا - [00:18:12](#)

هذي هذي يتلفت هكذا وهكذا يجعله يتلفت هناك ولو اشغلهم المكيف ما شاء الله عليهم يبدو ان هم ملوا من الدرس ترى ما باقي الا

هذا المجلس والمجلس الآخر حملونا شوي - 00:18:45

النبي صلى الله عليه وسلم لا انت ما عرفت المشكلة يا اخي المشكلة وش هي؟ اصبر ايه الشفرات لا لا ينقصه عن الاخوان الكلام ما هو في الحرارة ايه الكلام في اتجاهه الي - 00:19:07

سلمك الله وشفاعته النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين والمؤمنين ولأهل الثبات منكم طيب هذا موضوع الشفاعة. وهو من مقامات يوم القيامة والايمان باليوم الآخر كما قلنا يتضمن الايمان بسنتي عشرة - 00:19:36

وسيدكرها الان على جهة التفصيل والتنوير نذكرها اجمالاً ايمان اولاً باسراط الساعة ما وقع منها ويقع ولا وما لم يقع بعد كبار وصغار وايمان بالقبر وما فيه من العذاب والنعيم - 00:20:03

النفختين نفخة البعث عرصات القيامة وما فيها من الاهوال ومن قام الشفاعة ومقام الاحواض النبي واحباب الانبياء عليهم الصلاة والسلام والعرض ابو تطاير الصحف العرض انواع تطاير وعرض جدال وعرض معاذير - 00:20:21

ومقام الحساب تعريف الناس مقادير اعمالهم مقام الميزان مقام الصراط القنطرة بعد الصراط ثم الجنة والنار الشفاعة حق والشفاعة هنا اسم جنس. شفاعة النبي وشفاعة غيره والشفاعة حق لله جل وعلا. قل لله الشفاعة جميعاً - 00:20:49

ولا تصح الشفاعة الا بشرطين باذن الله للشافع بها ورضا الله عن الشافعي والمشفوع له من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئاً الا من بعد - 00:21:17

هياذن الله لمن يشاء ويرضى والشفاعات مجملها في في الآخرة ثماني شفاعات خمس منها خاصة بنبينا عليه الصلاة والسلام والثلاثة البقية مشتركة بينه وبين غيره اذا لو قيل ان الشفاعات كلها للنبي نقول ايش - 00:21:34

لكن خمس منها خاصة به. اولها الشفاعة العظمى خاصة به عليه الصلاة ولم يشفى حتى يأذن الله له هل رضي الله عن كل المشفوع لهم؟ الجواب لا دخل هؤلاء باولئك ما نفعت - 00:21:59

الكافرين هذه الشفاعة ولهذا في كل الشفاعات لا تنفع الكهف. اما تنفعهم شفاعة الشافعين المقام الثاني او الشفاعة الثانية شفاعته صلى الله عليه وسلم اه في عمه ابي طالب خفف عنه العذاب ولا ولا يخرج من النار - 00:22:20

فيها حديث ابن عباس في صحيح مسلم ابو طالب يا رسول الله فعل وفعل فهلها نفحته بشيء؟ قال نعم يخرج الله جل وعلا من جهنم ويوضع في ضحطاح من نار يغلي منهما دماغه. ولولايا لكانت الدرك الاسفل من النار - 00:22:43

ثالثاً شفاعته في دخول اهل الجنة اول من يشفع له بدخول اهل الجنة من هو نبينا عليه الصلاة والسلام ياخذ بحلقة الباب فلا يفتح باب الجنة لاحد قبله تقول الملائكة - 00:23:05

امرنا اول ما اول ما اول من نفتح الشفاعة الرابعة شفاعته في من تساوت حسناتهم وسيئاتهم وهم اهل الاعراف وجاءت في هذا اثار. شفاعة الخامسة الخاصة شفاعته في من شفاعته في السبعين الف - 00:23:27

سبعين الف يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب وجاء فيها اثار بسطها بلوامع الانوار البهية وفي غير هذا الموضع تذكرة للقرطبي الشفاعات الثلاثة المشتركة يشاركه فيها الانبياء والملائكة الصديقون والشهداء - 00:23:53

الصالح يشاركون فيها نبينا عليه الصلاة والسلام وهي ثلاثة الاول شفاعة في اقوام امر بهم الى النار من اهلها من اهل الذنوب الا يدخلوها الثانية شفاعة في اقوام ما سويت شي تراك - 00:24:16

علينا ليتنا ساكتين الثانية شفاعته في اقوام دخلوا النار ان يخرجوا منها دخلوا النار ان يخرجوا منها وهؤلاء يحذرهم الله على ذرة من حرر من ايمان ثم الحد الثاني اخرجنا النار ما في قلبه ادنى مثقال احبة من خبلا من ديننا يخرج منا ما في قلبه ادنى

ادنى الحد الرابع اخرج من النار ما في قلبه ادنى ادنى ادنى - 00:25:11

اخرجه الشيخان من حديث انس رضي الله عنه الشفاعة الثامنة شفاعة في ترقى درجات اهل الجنة والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما اتناهم من عملهم من شيء - 00:25:32

وزن الاعمال بالميزان حق حوض النبي حق هذي من المراحل اما الوزن الوزن للعاملين ولعملهم لقول الله جل وعلا والوزن يومئذ الحق. فمن ثقلت موازينه ولي قولني النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة - [00:25:52](#)

اه في البخاري يؤتى يوم القيامة بالرجل العظيم السمين فلا يزن عند الله جناح بعوضة. واقرأوا ان شئتم فلا نقيم لهم في الصحيحين في قوله لابن مسعود والله دل على ان الوزن يزن العمل - [00:26:21](#)

وقد يزن معه العامل والوزن في حديث البطاقة عبد الله بن عمرو اخرجه الامام احمد وغيره باسناد صحيح هذا دليل لي اه الوزن وان الميزان له والانسان يبين رجحان هذه بهذه - [00:26:46](#)

والحوظ لكل نبي حوض حتى قالوا ان حوض صالح ظرع ناقة اي مكان تشرب به اوسع الاحواض واشرفها واكبرها اكثرها واردا حوض نبينا عليه الصلاة والسلام طوله كعرضه مسيرة شهر - [00:27:08](#)

يصب منه ميزابان من نهر الكوثر الذي اتاه الله نبينا وهو ابيض من اللبن واحلى من العسل بارد من غير ما ضرر من شرب منه شربة لم يظلم بعده ابدا. عليه كيزان بعدد نجوم السماء - [00:27:30](#)

وعلى الماء وعلى الحوض ملائكة تمنع من ليس اهلا لوروده ان يرده اترده من امته اقوام فتمنع فيقول امتي امتي فتقول الملائكة انك لا تدري ماذا احدثوا بعده الاحداث هنا يشمل احداثين - [00:27:49](#)

الابتداع ايدينا والامر الثاني باحداث فتنة انه في الحديث المدينة حرم ما بين عير الى ومن احدث فيها حدث او آوى محدثا. فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وجدير بمن انكر الحوض - [00:28:09](#)

ان يمنع منه ومن ابتدع البدعة ان يحرمها وفيه دليل على ان النبي لا يعلم الغيب انك لا تدري ماذا احدثوا بعد؟ نعم السلام عليكم قال الامام رحمه الله والقصاص فيما بين الخصوم بالحسنات يوم القيامة - [00:28:39](#)

وان لم تكن لهم الحسنات فحصوا السيئات عليه. نعم. هذا مما يتعلق بالحقوق بين العباد بعضهم مع بعض ويوم القيامة ثمة ثلاث دواوين ديوان لا يغفره الله وهو الشرك وديوان لا يترك الله منه شيئا وبحقوق العباد بعضهم مع بعض - [00:28:59](#)

وديوان لا يعبأ الله به اي لا يلقي له بالا وهو الدم دون الشرك المعني ها هنا القصاص بين العباد وفي هذا المقام يقيم الله الشاة الجلحة فيقتص لها من اختها القرناء - [00:29:26](#)

طيب هل الشياه وكلفة ولا غير مكلفة غير مكلفة لكن لماذا يختص بالجلحي لا قبل لها من اختها القرني ليظهر للمكلفين كمال عبده حين اذا قص لهذه من هذه اقداهن ترابا - [00:29:44](#)

ثم نظر في خلقه اول ما يحاسب عليه العباد حقوق بعضهم الدماء الدماء سواء قتلا او جراحت من القتل واول ما يحاسب العبد في حق الله ويا خسارة من يأتي باعمال عظيمة - [00:30:05](#)

جبال تهامة تعرفون جبال تهامة وهو في الخريطة جبال عظيمة متصلة من اطراف الشام الى اقصى اليمن الى اقصى اليمن احيانا عرظ الجبال مو بالطول العرض ثلاث مئة الى اربع مئة كيلو - [00:30:33](#)

يأتون باعمال عظيمة جمعوها في الدنيا من ذكر وتسبيح وصلاة وقيام لا تنتقدوا عليهم هباء منثورا تأتي يأتي باعمال ويأتي خصومه الذين ظلمهم بلسانه وما اعظم ظلما واكثره بالانسان وبفعله - [00:31:01](#)

وبانتهاك حرمانهم في اموالهم واعراضهم وانفسهم يختصون بدون حسنات الموقع تفر من امك اقرب الناس اليك من ابيك ومن زوجتك هي صاحبتك وبنيك لننا اتحمل منهم حسد عطنا حسنة تفضل به علينا او يحملوك من من اوزارهم سيئة - [00:31:26](#)

فيا خسارة من قدم ذلك المال ذلك الموضع وخصومه عباد الله خصومه العلماء خصومه اولياء الله وش هقوتكم تعرفون الهوى وش هي ما ظنكم في ذلك المقام بيسمح للانسان بحسنة - [00:31:58](#)

الدنيا قد يسمح لكن ذلك المقام يبغي نجاة نفسه لعله ان ينجو يتحلل من سيئة يتخفف منها لعله ان ينجو اذا كان كذلك فانتبه لعلك ان ينفعك انتباهك وحذرک فتسلم - [00:32:20](#)

ولا يضل الضال الا نفسه هذا والله الخسارة يا اخوان من يقدم يوم يقدم وقد ذهب حسناته الى من جعل لسانه في الدنيا مشدارا

مهذارا فيه. فلان فيه وفلان ما فيه - [00:32:50](#)

اذا كانت كلمة قالتها امرأة فقيهة زكية عظمها النبي ايما تعظيم منها لما قالت عائشة رضي الله عنها حسبك في صفة انها قصيرة قال قلت كلمة لو مزجت بماء البحر - [00:33:06](#)

اي كدرته والشخص دور من السنتنا يا اخوان ماذا يصدر منها حتى صار الفها وانسها كل يوم والكلام في الناس ثم انتم يا طلاب العلم يا من انار الله بصائرکم - [00:33:27](#)

انتسبتم الى هذا المنهج الى هذا ولهذا السنة انتسبتم الى سنة النبي عليه الصلاة والسلام الى منهج السلف ما الذي يجعل لك مبررا بفلان مبتدع وفلان مهو يا ترى لو بدعت فلانا - [00:33:48](#)

بيسمح لك يوم القيامة اذا قدحت في عرضه في دينه اذا سببت عالما بيسمح لك يوم القيامة وهو اسهل عليك من الماء البارد وبين علمك؟ وبين واين دينك بل اين عقلك؟ ان كان لك عقل - [00:34:07](#)

هذه امور ان لم تردعنا يا اخواني فلا خير فينا ان لم تؤثر فينا فلا فان قلوبنا ميتة كبر هديت على الجنائز اربعة وزعت لنا الطير للطيران بعض الناس حلا - [00:34:29](#)

وهجيراه بكل وصفة القدر في فلان وتزكية فلان من كلفك ذلك ما كلفته اهملته وما لم تكلفه خفت فيه تحسبه هينا يحسبونه هينا وهو عند الله عظيم هذا مقام القصاص - [00:34:47](#)

يأتي المقتول يوم القيامة رأسه بيده وقاتله يا رب سل قاتله وفي زمانكم من اعظم الفتن وهي تزداد الهرج سئل عنه قال القتل القتل عند ادنى عند ادنى امر يقتل لا يدري القاتل فيما قتل المقتول فيما قتل - [00:35:09](#)

يأخذ المسكين حزام ناسفا او سيارة مفخخة ويخوض بها في غمار المؤمنين ويفجرها يقول انا انا انكر عدو نفسك يا جاهل نظائرها كثيرة ولهذا الموفق الذي ينتبه ويرتدع والغافل لعمره انه - [00:35:32](#)

نعم قال الامام رحمه الله والجنة والنار محصورتان اليوم ابدا وتموت الحور العين ابدا. ولا ينفع عقاب الله تعالى وثوابه صمدا الله تعالى يهدي من يشاء الا يوفق العهد الا ما يرضاه - [00:35:59](#)

هو عدل من وكذا عقوبة المقدور على المعصية نعم الجنة والنار مخلوقتان الان واضاف لا كفيان الطحاوية لا تبديدان. لا تفنيان ولا تبديدان هذه مسألة مهمة لانه انكرها الجهمية تبعا للفلاسفة المنكرة للمعاد - [00:36:26](#)

الجنة والنار الايمان بهما ايمان باليوم الآخر يلحق بهما انهم الان مخلوقتان بل قبل الان فادم من اين اخرج من الجنة وابليس الى اين امر به ان يدخل لما حتى استمهلهم استمهل ربي فأملهه - [00:36:50](#)

فهما مخلوقتان لله وهما على الدوام لا تفنيان. لا تبديداهم البقاء فيهما ابدا ولهذا في آيات الجنة خالدين فيها ابدا وفي آيات النار ذكر النار في اكثرها خالدين فيها الا في مواضع ثلاثة - [00:37:13](#)

وصد الخلود بالتأبيد في اخر النساء واخر الاحزاب واخر الجن وهذا قاطع بما قد يلتبس ان النار تفنى قاطع محكم واذا جاء نص ملتبس فيه اشتباه رد الى ايش المحكمات هذه جادة السلف - [00:37:35](#)

خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك الجنة عطاء غير مجذوذ وفي النار ان ربك فعال لما يريد هذا فيه نوع اشتباه يرد للمحكم فذكر هذه المواضع الثلاث لاهل النار. والمواضع الكثيرة لاهل الجنة بلفظ التأبيد قاطع لهذا الاشتباه - [00:38:00](#)

ويؤتى بالموت يوم القيامة على هيئة كبش ينادى يا اهل الجنة يطلعون لانهم في العلوم وينادي اهل النار فيشتنبون في اعناقهم يظنون انه جاء الفرج يذبح الموت بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة خلود فلا موت - [00:38:25](#)

ويا اهل النار خلود فلا زعمت الجهمية تبعا للفلاسفة بان الجنة لا لم تخلق ولا تبقى بناء على اصلهم الفاسد بنفي التسلسل في الماضي والتسلسل في المفعولات نعم. له اول له نهاية - [00:38:46](#)

التسلسل في الفاعلين له الفاعلين اما خلق واما خالق والخالق لا بدأ بافعاله ولا منتهى واما المفعولون وهم الخلق لهم بدو ولهم نهاية والمفعولات منها ما ينتهي ومنها ما لا ينتهي - [00:39:12](#)

بامر الله عز وجل ومنها الجنة والنار والعرش والكرسي واللوح والقلم والارواح والعتب والجهم وتبعه ابو الهليل العلاف قالوا بهذا القول الفاسد بناء على اصلهم الكاسل بنفي التسلسل في الماضي ولا المستقبل - [00:39:30](#)

يقول ابن القيم في النونية لما ذكر جهل واقواله وقبيحة في معرضها وقضى بان النار لم تخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان فاذا هما خلقا ليوم معادنا فهما على الازمان فانيتان - [00:39:55](#)

وتلطف العلاف من اتباعه ابو الهذيل اللي علاه وهو معتزلي لكن جنح بالاعتزال الى التجاهل نذيلية وهو من معتزلة بغداد وتلطف العلاف من اتباعه فاتى بضحكة كاذب مجاني. قال الفناء يكون في الحركات له في الذوات فاعجل - [00:40:19](#)

اذا هذا يعني اهل الايمان اطبقوا على ان الجنة والنار مخلوقون تبقيان وتتجدد ولهذا غرس الله جنة عدن لاوليائه بيده هذي كرامة لاوليائه وكتب اللواح بموسى بيده وخلق ادم بيده - [00:40:42](#)

وانتم اهل الايمان تغرسون غرسكم في الجنان فلا حول ولا قوة الا بالله ما هو ما هي فراس لكم في الجناح لما لقي نبينا ابانا ابراهيم في معراج في السماء السابعة قال يا محمد - [00:41:06](#)

اقرئ امتك مني السلام وعلى انبياء الله وعلى خليل ربنا منا من الله الصلاة والسلام واخبرهم ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:41:23](#)

يتجدد والبقاء والنعيم فيها باق غير فعل ولا تموت الحور العين ابدًا. ولا يفنى عقاب الله وثوابه سرمدًا اي ابدًا ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق والباقون في حيز العدم - [00:41:40](#)

عجب وارواح جنة ونار لوح وقلم اه عاجبه اه عجب وارواح عرش وكرسي جنة ونار كذا اللوح والقلم هذه لا تفنى ومما لا يفنى الجنة ومما في الجنة ماذا؟ الحور - [00:42:06](#)

وهذا استثناء لما قال جل وعلا خالدين فيها الا ما شاء ربك فهذي لا تفنى ولا تموت بل تتجدد نعيمًا وفضلًا لعباده. ومن عافاه الله فهذا من فضل الله عليه. ومن خذله وخذلانه وعدم توفيقه - [00:42:35](#)

فهذا من عمل الله فيه فخلقه المكلفون متقلبون بين فضله وبين عدله لا يظلم ربنا احدا سبحانه وتعالى نعم نعم قال رحمه الله ولا يجوز ان نقول ان الشيطان يسلك الايمان من العبد - [00:42:55](#)

ولكن نقول العبد يزعم الايمان. نعم لا نقول ولا نعتقد ان الشيطان يسلب منك العبد بغير اختياره ولو سلب الشيطان منك ايمانك اختيارك وعذبك ربي لكان الله عايش تعالى ربي عن ذلك - [00:43:21](#)

وانما يسلبه باختيارك باغوائه لك في اثارته هواك وشهوات ولكن نقول العبد يدع الايمان اي يضعف فحينئذ يسلبه منه الشيطان كيف يدعه؟ يتخلف عن امر الله يا عبد المولى جاك النوم - [00:43:47](#)

يا كذاب وليدة فيضعف اما بهواه اما بشهوته يمتثل امر الله او يقع في معصية في الصحيحين لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسبق السارق حين يسبق وهو مؤمن - [00:44:10](#)

جاء في تفسيرها ان الايمان اذا زنت زاني ارتفع عليه بصرك الظلة ما ابعد عنه لان الايمان عظيم لا يتنافى مع هذا الفعل الشنيع القبيح لا يتقابل معه فيكون عليه كالظلة. فاذا تركه رجع - [00:44:40](#)

هذا ما يتعلق بسلب الايمان ولهذا المعاصي مثلها النبي عليه الصلاة والسلام لماذا المعاصي في القلب تنكت في القلب نكتة سوداء معصية فاذا استغفر محيت فاذا عصاه ثانيا نكتت جنبها اخرى - [00:44:58](#)

ثم الثالثة حتى يكون القلب الكوزي المخي المقلوب لو فتحنا هذا يبقى ماء هكذا القلب الذي امتلأ بالذنوب حتى صار اسود نهبه النبي بالكوز المخ هذا سلب الايمان لماذا يسلب بفعل هذا المذنب - [00:45:18](#)

واستخفافه وتهاونه حتى يسلب منه الايمان ولهذا اكثر دعاء النبي عليه الصلاة والسلام في سجوده يا مقلب القلوب والابصار صرف قلوبنا الى طاعتك يخشى ان يسلب منه الايمان وهكذا هم - [00:45:43](#)

امة للمؤمنين يخشون من ذلك عمر رضي الله عنه لما طعنه من المجوسي ابو لؤلؤة وحمل الى بيته. امر عبدالله ان ينادي من اذهب

فاتني بحذيفة في هذه الحالة اسقاه اهله - 00:46:06

لبننا فخرج اللبن من امعائه فقال له الطبيب اوصي خلاص انت مودع قال اذهب فات بي حذيفة فجاءهم وناشدتك الله انا ممن سماني لك رسول الله من اسماء المنافقين الثمانية عشر - 00:46:33

في هذه الحال يخشى عمر على نفسه سلب الايمان ومن كان بالله اعرف كان منه جل وعلا اجل واخوف قال لا يا امير المؤمنين ولا اخبر احدا بعدك لانه سأله بالله - 00:47:00

فاذا كان عمر يخشى على نفسه اي النفاقين يا اخوان الاكبر نفاق الاعتقادي من يأمنه بعد عمر؟ ولهذا نبينا وكما المؤمنين يخشون على انفسهم النفاق سلب الايمان يدعون الله ان يثبتهم - 00:47:22

الشیطان لا يسلب منك الايمان الا اذا وجد في تاء مدخلا وتعاطيا وتهانا معه نعم السلام عليكم. قال رحمه الله وسؤال مبدئ المنكر الحق ولبعض اوصاف هذا سبق تقريره في عذاب القبر ونعيمه وان عذاب القبر الدائم - 00:47:44

على الكفار المنافقين وعذاب القبر المنقطع على عصاة المؤمنين منقطع غير دائم بحسب ذنوبهم كما في الآخرة من دخل النار من اهل الايمان لم تسبقه رحمة الله فلا يعذب خالدا فيها - 00:48:20

وانما يعذب فيها على قدر ذنبه وما سبقت له من الله الحسنی او قبل الله فيه شفاعة الشافعين اخرج منها طيب من يقتل المؤمن متعمدا جاء في وعيده في آية النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما - 00:48:41

ابن عباس رضي الله عنهما له فيها رأي راجعه فيها تلميذه مجاهد ابن جبر وابن عباس يقول قاتل المؤمن متعمدا وعدوانا لا بد ان يدخل النار ويعذب فيها عذابا مخلدا على قدر ذنبه - 00:49:07

مخلدا يعني ما كتب مكتئا طويلا ليس الخلد الابدي. لان الله ما قال فجزاؤه جهنم خالدا فيها ابدا ولا يدخل قاتل النفس عند ابن عباس النفس المعصومة والمؤمنة المشيئة ولا يدخل تحت الموازنة - 00:49:30

بل لابد ان يعذب لان هذا اعظم جرم بعد الشرك بالله جل وعلا وهو قتل النفس المؤمنة بغير وجه حق الذي صار اسهل عند بعض الناس من شرب الماء للاسف الشديد - 00:49:55

والمسألة جليلة والمسألة خطيرة نعم قال رحمه الله وكل شيء ذكره العلماء من فارسية من صفات الله عزز حقوق ذلك القول به ويجوز ان يقال عز وجل بلا تشييت ولا اي شلون - 00:50:12

هو الله او خدا ولهذا عنداه في اللغة الاوروبية هدى حافظ حيا الله وخداعية في الفارسية الله. وراي يعني يدها باي لغة عبرت ما دام انها اثبات ما اثبته الله لنفسه من الصفات - 00:50:35

هذا جائز ما الدعاء؟ يجوز ان تدعو الله باي لسان الخطبة خطبة الجمعة على تدعو الله يفهمه الناس خلاف مذهبي الحنفية رحمهم الله انه لابد من بالعربية يضاف اليها ما يكون بلغة اهلها - 00:50:58

على كل حال العبرة بالمؤدى وباي لفظ ادي به المؤذن فلا اشكال ومثله العقود بيع وشراء اعتقد اني النكاح والطلاق في اي لغة الصحيح لا يلزم ان يكون ذلك باللغة العربية - 00:51:21

اما القراءة قراءة القرآن فلا بد ان تكون بلغة العرب. لا يقرأ بمعناها المفسر قال رحمه الله وليس قول الله تعالى ولا على كل حال نقف على هذه على هذا الموضوع نفتح المجال - 00:51:43

اخوان ونبدأ باللي عندك ان كان عندكم اهلا الاسئلة البعيدة قبل الحاضرين المجلس السابع انتهينا من السابعة ها يقول احد السائلين هذا السؤال عبر الزوم يعني ها لم يستوي حتى على العرش حتى خلقه وخلق قبله السماوات خلق السماوات والارض بعده - 00:52:02

لان العرض سابق لها والعلو صفة ذاتية اذا كان في عمائه فراغ ما فوقه شيء من خلقه بل هو العالي سبحانه علوا بانواعه الثلاثة علو بذاته ولا شيء فوقه من من من مخلوقات - 00:53:43

وعلو بقره وغلبته فلا احد يقهره وعلو بقره ومكانته ومنزلته سبحانه لا اله الا هو. نعم ها الاخوان تفضل كان الله ولا مكان ثم وهو على ما عليه كان اولاً - [00:54:04](#)

ثبتت انها لعلي رضي الله عنه امام ما ذكره صاحب اه صاحب نهج البلاغة ايه الشريف الرضي مما نسبوا على علم ان يعول على مثله حتى يثبت عن علي بلفظه باسناد الصحيح اليه رضي الله عنه - [00:54:40](#)

وكان الله على ما كان وهو على ما كان. اي كان الله بلا ما كان وهلا على ما كان. قول مجمل لا نقبله ولا نرده حتى نستفسر واذا قال كان الله ولا مكان - [00:55:07](#)

نفي المكان غلط فان من الامكنة العلو. والله كان وما زال في علوه سبحانه وتعالى وهو على ما كان اي في العلو لكن انطوى تحته دفن الاستواء كما هو المظنون في مذاهبهم - [00:55:24](#)

لا يوافقون على ذلك ولا يؤيدون عليه ولم يقله علي بهذا المعنى الذي يجيرونه اليه والله اعلم نعم لتعديل الدخول لما قال قام عكاشة بن محصن اسأل ادعو الله ان اكون منهم. دعاء الله وش هو - [00:55:41](#)

عاجبي؟ ها قال انت منهم الثانية ادعوا الله ان اكون منكم سد الباب عليه الصلاة ما قالت متى بكفو؟ ها وانما قال سبقك بها عكاشة فسد الباب عنه وعن غيره - [00:56:14](#)

تفضل لا اللي ورا انت وراكم قلتم قلتم انها جدال ومناظرة. انتبهوا لا من الامام يوم الجمعة وهو يخطب من المنبر على الطرف والذي الصف الاول في الجمعة في حال الخطبة وحال الامام هو - [00:56:34](#)

المقدم الصف الاول يوم في الجمعة هو المقدم. والقرب هنا بمعناه الدنو من الايمان بالتبكير الى الصلاة الصف الاول فالاول ولهذا من افضل الاعمال يوم الجمعة ايش من غسل وفيه الوجه الثاني من غسل - [00:57:09](#)

يغسل بالتضعيف وغسل بغير تضعيف اشمل حاله هو عزوبي ولا ما هو بعزوبي وبكر وابتكرها ومشى ولم يركب ودنا من الايمان ولم يلغو كان له بكل خطوة واستمع ولم يلغ كان له - [00:57:33](#)

اه بكل خطوة يخطوها عمل سنة قيامها وصيامها اخرجه اهل السنن واحمد وغيرهم باسنادة جيدة المقصود الذنوب من الايمان هذا فيه الجزاء من جنس العمل فلما دنا من الامام في الدنيا طاعة لربه ادناه الله جل وعلا - [00:57:57](#)

من هو في الجنان في رؤيته ثلاثة اذن ولا ما اذنش ها؟ اجلكم الى الاذان وهذولا اللي في الاجهزة تراهم مقدمين حنا غفلنا عنهم استأذنكم دليلا على شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم في السبعين الف ودليلا على - [00:58:20](#)

اهل الاعراب. ايه. انا احلت على ملي ما يقبل الاحالة ها من احيل على مليه ها فليتبّع فليحتم على اللوامع تذكر القرطبي لأن لو بغينا نفصل في كل كلام ما نتهي - [00:58:49](#)

من ادلة شفاعته في السبعين حديث عكاشة بن محصن الاسدي رضي الله عنه وفي السبعين الف اثار رويت في هذا المقام ذكرها القرطبي وذكرها ابن جرير في تفسير اية الاعراف - [00:59:08](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع بهؤلاء من يتساوت حسناتهم والسيئات وهم اهل الاعراف في الاصل وهذه الشفاعة الثالثة والرابعة الخاصة خلاف يعني محل اتفاق مترجحة عندنا فيها والا هي محل خلاف من العلماء من لا يثبتها - [00:59:30](#)

في هذه المطولات في وانا بسطتها في شرحها الطحاوية ذكرت جملة من هذه والله اعلم. في شيء عندهم عند الاخوان تفضل متى ظهرت؟ وما هي؟ اثارها ها ثم الرد عليها كيف تفاضي - [00:59:53](#)

هذه المقولة مذهب السلف اسلم مذهب الخلف اعلم واحكم بنى عليها ابو العباس احمد ابن تيمية رسالته الحموية الكبرى وظهرت هذه المقولة عند الاشاعرة في طورهم السامي لما جنح اليهم التأويل - [01:00:28](#)

ولم تعرف في القول الاول على مبلغ علمي وانما هي في الطور الثاني ارادوا ان يبرروا بلوغ اشياخهم واشياخ اشياخهم بالكلام الذي لم يلغ فيه السلف بل حذروا ونهوا عنه - [01:00:52](#)

فجاءوا بهذه الكلمة الظالمة الجاني ان مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحق الخلافة المتكلمون يعني واثارها تجهيل السلف

تزكية الخلف واثارها تثبت اطناب التأويل والتعطيل باسماء الله وصفاته بل في باب المعاد - 01:01:09

الاخبار الغيبية لانهم فتحوا بابا للتأويل المعاد دخل منه الباطنية ومن اثارها مدح الصحابة ضمنا وهم اعظم السلف او القادة الحوثيين التابعين وفق شيخ الاسلام اي ما توفيق في ردها ورد عليها ايضا - 01:01:34

في فضل علم السلف على علم الخلف والله اعلم اللي سألنا بنعطي المجال للغير تفضل يا اخي هذا في حملها في كلام احمد

بندخل المسجد سيرى الناس في المسجد يتعاون معهم ويقتدي بهم في اقامة الصلاة - 01:01:59

نبينا محمد الصلاة والسلام وتتابع الناس على التصديق وقال صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام حثهم على التعاون. لا انهم

تصدقوا لاجل ان يمدحوا لاحظت هذا المعنى والله اعلم. نعم - 01:02:48